

بعض المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية الريفية بمحافظة كفر الشيخ

محمد على أبوسعده - محمد محمد حيدق

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - ج.م.ع - جيزه

المستخلص: استهدف البحث التعرف على درجة تواجد المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية الريفية في محافظة كفر الشيخ من بين مجموعات المشاكل التي تتعلق بكلٍ من: التلميذ، والمدرس، والمدرسة، والعملية التعليمية، والبيئة المحيطة بالمدرسة. وكذلك الفروق بين تلك المنظمات بمرافق المحافظة في درجة وجود هذه المشكلات. وتحددت منطقة البحث في محافظة كفر الشيخ بمرافقها العشرة، وسحبت منها عينة عشوائية طبقية شملت جميع مراحل التعليم المختلفة، وبلغ قوامها ٣١٧ مدرسة تم تحديدها باستخدام معادلة (Krejcie & Morgan, 1970) لتحديد حجم العينات، وقد صنمت استماراة استبيان لجمع البيانات اللازمة باستخدام المقابلة الشخصية مع الأخصائي الاجتماعي بكل مدرسة وذلك خلال شهر مايوليونيو من عام ٢٠١٢م. وقد استخدم المتوسط المرجح لبيان الأهمية النسبية لدرجة تواجد كل مشكلة داخل كل مجموعة من مجموعات المشاكل الخمسة، كما تم استخدام اختبار (F) للتعرف على مدى وجود فروق معنوية بين كل من المراكز العشرة من حيث تعرض كل منها لهذه المشكلات. وكانت أهم النتائج ملخصاً كالتالي:

أ- جاءت المشكلات المدرس في المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.١٩٪، تليها مشكلات العملية التعليمية بنسبة ٤٧.٨١٪، ثم مشكلات المدرسة بنسبة ٢٧.٦٥٪، ثم مشكلات التلميذ بنسبة ٢٧.٤٩٪، بينما جاءت مشكلات البيئة المحيطة بالمدرسة في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٥.٤٩٪.

وفقاً للأهمية النسبية لكلٍ منها. وكشف اختبار "F" عن وجود فروقاً معنوية بين مراكز المحافظة في درجة وجود مجموعة المشاكل المتعلقة بالمدرسة، وكانت أكثرها وجوداً في مركز كفر الشيخ.

ب- وجود فروق معنوية بين المدارس في مراكز محافظة كفر الشيخ فيما يتعلق بالمشكلات التالية:

١- مشكلات التلميذ ومنها: تخلف بعض التلاميذ دراسياً، وكانت أكثر ظهوراً في مركز الحامول. وإصابة بعض التلاميذ بالأمراض والعاهات، وكانت أكثر ظهوراً في مركز كفر الشيخ. واعتماد كثير من التلاميذ على الدروس الخصوصية، وكانت أكثر ظهوراً في مركز قلين.

٢- مشكلات المدرس ومنها: انطواء بعض المدرسين وقلة تعاملهم مع زملائهم، و عدم احترام بعض المدرسين للتقاليد والمناسبات القومية، وكانت أكثر ظهوراً في مركز الرياض.

٣- مشكلات المدرسة ومنها: ضعف علاقة الإدارة بالتلاميذ، وكانت أكثر ظهوراً في مركز كفر الشيخ. وقلة الاهتمام بتنمية مواهب التلاميذ، وكانت أكثر ظهوراً في مركز بلطيم. و التركيز على المظاهر الخارجي للمدرسة، وكانت أكثر ظهوراً في مركز كفر الشيخ. و نقص توفر الإضاءة الجيدة بالفصول، وكانت أكثر ظهوراً في مركز فوه. و انفراد إدارة

المدرسة باتخاذ القرار، وكانت أكثر ظهوراً في مركز الحامول. ونقص المقاعد الصالحة لجلوس التلاميذ عليها، وكانت أكثر ظهوراً في مركز فوه.

٤- مشكلات العملية التعليمية ومنها: عدم إسهام مناهج التربية الوطنية في خلق المواطن الصالح، وكانت أكثر ظهوراً في مركز الرياض. ورداة تغليف الكتاب المدرسي، وكانت أكثر ظهوراً في مركزي الرياض وكفر الشيخ. والإسهاب النظري في محتوى الكتاب، وكانت أكثر ظهوراً في مركز كفر الشيخ.

أما المشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمدرسة فلم تبين النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية معنوية بين مراكز المحافظة.

مقدمة ومشكلة البحث

يلعب التعليم دوراً رئيساً في تشكيل جودة ما تملكه الأمم من موارد بشرية؛ فالبشر هم القوة الرئيسية وهم حجر الزاوية التي يعتمد عليها تنمية وتحديث أي مجتمع، وبقدر ما يملك البشر من قدرات وطاقات ومهارات، وكذلك إرادة وعزيمة دافعية للعمل والإجادة والإنتاج والإبداع، تتحدد فرص المجتمع في تحقيق التنمية (عاشر، ٢٠٠٥: ١٢٦).

ومما يؤكد أهمية دور التعليم ومنظماته في تحقيق التنمية الريفية، أن التنمية البشرية أو الإنسانية يعبر عنها محلياً ودولياً من خلال مقياس يطلق عليه دليل التنمية البشرية، ويتضمن هذا الدليل ثلاثة مكونات رئيسية هي الصحة، والتعليم، والدخل. كما التزمت الدولة بعقد اجتماعي لتحقيق دولة الرفاهية من خلال توفير عدداً من الخدمات العامة وفي مقدمتها تعليم شامل وعال الجودة (هبة حندوسة، ٢٠٠٥: ٤).

وقد شهدت مصر محاولات مختلفة لمعالجة بعض مشاكل التعليم التي تفاقمت سوءاً كان ذلك في الحضر أو الريف، ففي العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠ بلغ عدد التلاميذ ١٧٤٨٩ مليون تلميذ، ووصل عدد المدرسين إلى ١٥٩٤٨٤ ألف معلم، وزاد عدد المدارس إلى ٤٥٧٧٣ ألف مدرسة، وعدد الفصول وصل إلى ٤٠٦٤٥ فصل، وبلغ عدد المدارس في محافظة كفر الشيخ في سنة ٢٠١٠/٢٠١١ م ١٨٣٩ مدرسة. تشمل مدارس الفصل الواحد والتربية الخاصة، تمثل ٤٪ من إجمالي الجمهورية، وعدد الفصول ١٥٠٢٦ فصل تمثل ٤٪ من إجمالي الجمهورية، وعدد التلاميذ ٥٧٤١٤ تلميذ يمثلون ٣٪ من إجمالي الجمهورية. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٢).

كما وضعت الدولة عدة استراتيجيات للنهوض بمنظومة التعليم كما ذكر رمضان، وهدى القطاط (٢٠١٢: ٣) من خلال ما يلى:

- ١- إعداد المعلمين بصورة أفضل، من خلال إرسال البعثات وزيادة مرتباتهم.
- ٢- تطوير المناهج الدراسية وإدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.
- ٣- وضع معايير قومية للتعليم تغطي كافة جوانب العملية التعليمية.
- ٤- توفير الفرص التعليمية لجميع المواطنين دون تمييز، وتوسيع نطاق التعليم.
- ٥- اكتشاف الموهوبين من التلاميذ، وتوفير الرعاية لذوى الاحتياجات الخاصة واستثمار طاقاتهم.

- ٦- بالإضافة إلى تبني بعض البرامج وشملت ١- تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية.
- ٧- تطوير المعاهد العليا والمتوسطة لتلبية احتياجات السوق العمل، ورفع مستوى جودتها.
- ٨- تقييم وتطوير القواعد والبرامج والتكنولوجيا المشروع التعليم المقرونة.
- ٩- تأسيس نظام وطني للجودة والاعتماد.
- ١٠- تعميق استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطوير عملية

صنع القرار. ٦- تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس. ٧- إنشاء مركز وطني لتطوير القيادات الإدارية في نظام التعليم العالي.

ذلك لأن التعليم سيظل وعلى مر العصور قاطرة التنمية لأي دولة تسعى للتقدم والرقي بل وسيظل أهم المحاور التي ترتكز عليها الدول لبناء نهضتها وقوتها.

لهذا فقد رصت الدول المتقدمة لهذا القطاع الحيوي الهام جزءاً كبيراً من ميزانياتها ورعايتها، وشجعت العلماء والطلاب على التفوق والتميز في شتى الميادين؛ فثلاً اليابان بعد ضربها بالقابيل الذرية وخسارتها الفادحة في الحرب العالمية الثانية قامت بتوجيه كل اهتماماتها للتعليم وخصصت ثلثي استثماراتها له واستطاعت أن تحقق معجزة اقتصادية بلغت ذروتها في الثمانينيات، وكذلك نهضت بالتعليم كل من سنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية وأمريكا وإنجلترا حتى أصبحت من أقوى دول العالم تكنولوجياً (بهاء الدين، ٢٠٠٠: ص ١٤). وببرغم كل الجهد الكبير الذي بذلت من قبل الدولة للنهوض بهذا القطاع من خلال بناء المدارس وتزويدها بأحدث تقنيات العصر في كثير من القرى والنجوع، ومحاولة الارتفاع بمستوى معيشة المدرسین من خلال رفع رواتبهم، فإن كل ذلك لا يكفي لأن المخصص لميزانية التعليم في موازنة عام ٢٠٠٩ /٢٠١٠ م هو ٢٨ مليار جنية وهو ما يعادل نصف الموازنة التي تقرّها منظمة اليونسكو والتي تقول "أنه إذا أرادت الدول النامية أن تحقق تحسناً ونماءً في أوضاع تعليمها الحالي فعليها أن تخصص من مواردها السيادية مالا يقل عن ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي"، والنسبة الحالية في مصر لا تتجاوز ٤٪ في المتوسط (عمر، ٢٠٠٩: ١٠).

ولقد بلغت نسبة الإنفاق على التعليم بجميع مراحله في عام ٢٠١١/٢٠١٠ م ٦٪ من إجمالي الإنفاق العام للدولة، أما التعليم قبل الجامعي فبلغت نسبة الإنفاق عليه ٦.٩٪ من جملة الإنفاق العام للدولة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٢).

كما أن التعليم يأتي كأهم الأولويات على أجندات متizzie القرارات وواعضي السياسات بمختلف أنحاء العالم، حيث يعتبر الركيزة الأساسية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد، ودرع الحماية من البطالة والفقير، حيث يوفر التعليم الحد اللازم من المعارف التي يمكن أن يعتمد عليها الأفراد لتحسين أوضاعهم، وتتوفر النظم التعليمية بالدول المختلفة اختيارات متعددة من البرامج التعليمية لتلائم احتياجات ومهارات وقدرات الأفراد (رمضان، وهدى القحطاط ٢٠١١، ٧:).

وإذا كان الاستثمار في التعليم يتطلب مبالغ كبيرة ولا يتحقق عوائد مالية؛ إلا أن له فوائد اجتماعية وشخصية كثيرة فقد ذكر فرج (٢٠٠٧: ٨٢) أن من أهمها تعزيز الديمقراطية من خلال النشاط المدرسي، كذلك يساعد استمرار البنات في التعليم على تقليص قترة الإنجاب وبالتالي خفض معدل النمو السكاني، كم أنه يمكن النساء من امتلاك أساليب القوة، ويتتيح للأفراد التمتع بفرص حياة أفضل، ويساعد في تقليل الجريمة، ويساهم التعليم الجيد في نبذ الطائفية ورفض الإرهاب، وينمي شعور المواطن بالعدالة الاجتماعية، ويساهم في توفير الأخذائين والمهنيين المدربين والمؤهلين لسوق العمل.

وباعتبار التعليم وسيلة إعداد الكوادر الفنية والمهنية لتحقيق القدرة على المنافسة الاقتصادية بين الدول في عصر العولمة من جانب، ولتحقيق تنمية متواصلة ذاتية وحقيقة من جانب آخر؛ فإن ذلك يتطلب ضرورة إصلاح النظام التعليمي الراهن كشرط أساسى لتحقيق تلك الأهداف، وأولى خطوات عملية الإصلاح التعرف على المشكلات التي تواجهه المنظمات التعليمية وتؤثر على فعالية العملية التعليمية.

ومن الملاحظ أن الحالة التعليمية ليست على المستوى المرغوب وقد يرجع ذلك إلى وجود مشاكل عديدة تعوق العملية التعليمية وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم بالقدر المطلوب.

حيث ذكر فرج (٢٠٠٧: ٧٨) أن أهم مظاهر سوء حالة التعليم في مصر تتمثل في تدني الخدمة التعليمية في المدارس، والعجز في عدد المدارس، وتكدس التلاميذ في الفصول، وتدنى أوضاع المعلمين المادية، ونقص التكنولوجيا في مدارس كثيرة، وانتشار الدروس الخصوصية، والتسرب من المدرسة، وعدم ارتباط التعليم بسوق العمل، وعدم تطوير المناهج وطرق التدريس، وتحول الطلاب من شعبة الدراسات العلمية إلى شعبة الدراسات الأدبية، ومشكلة الغش وخاصة الغش الجماعي.

ما يستلزم دراسة أوضاع وواقع النظام التعليمي للتعرف على مدى إسهامه في تنمية الموارد البشرية، والمساعدة في تعديل السياسة التعليمية الحالية، أو وضع سياسات مستقبلية لمعالجة نواحي القصور والسلبيات الموجودة في النظام الراهن حتى يؤدي التعليم دوره المنشود. فالدول المتقدمة والمتحضرّة تقوم بعمليات تقييم مستمرة لنظمها التعليمية والتربوية ومؤسساتها وما ينبغي أن تكون عليه أهداف هذه المؤسسات، وضرورة تنويعها بما يتلاءم وطبيعة احتياجات واهتمامات ومتطلبات المجتمع القومي ذاته.

وبما أن المدرسة هي أول آليات النظام التعليمي الحديث والممثلة له في المجتمع، و هي المنظمة المنوط بها تحقيق أهدافه، فإن دراستها والتعرف على المشكلات التي تواجهها هو جوهر الكشف عن المشاكل الفعلية التي تحول دون تحقيق النظام التعليمي لأهدافه، وهذا يساعد القائمين على العملية التعليمية في وضع السياسات المناسبة لإصلاح هذا النظام وتقويم مساره.

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة أساسية التعرف على المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية الريفية بمراكيز محافظة كفر الشيخ، وذلك من خلال الهدفين التاليين:-

- ١- التعرف على المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية بمراكيز المحافظة والتي تتعلق بكلٍ من: التلميذ، والمدرس، والمدرسة، والعملية التعليمية، والبيئة المحيطة بالمدرسة وتحديد أهميتها النسبية.
- ٢- التعرف على الفروق بين المنظمات التعليمية الريفية بمراكيز المحافظة فيما يتعلق بالمشكلات المدروسة.

الاستعراض المرجعي

بعد التعليم القاعدة الأساسية لتقدم الأمم، فلا يمكن أن تنهض أمة دون الاهتمام بتعليم شعبها وإعداد كوادر تدعم تقدم المجالات المختلفة في المجتمع. إن بناء منظومة تعليمية متطرفة ومتاجنة مع النظم التعليمية العالمية يفتح المجال أمام تقديم الدولة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها) رمضان، وهدى القطفاط، ٢٠١٢: ٢).

وقد كان تعليم الأطفال في الماضي يعتمد على الكتابيب بصفة أساسية، ومع التغيرات التي حدثت في المجتمعات ظهرت إلى الوجود المنظمات التعليمية ممثلة في المدارس والجامعات لتؤدي المهمة التعليمية بصورة أكثر انتظاماً.

ويعرف التعليم بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الفرد معارف ومعلومات ومهارات وقيم وعادات تمكنه من فهم ما يحيط به والتعامل معه، وتؤهله للعمل والكسب، ويتيح له استمرار فرص الارقاء والتقدم في الحياة والاستمتاع بها (محرم، وأخرون، ٢٠٠٣: ١٢). بينما عرفه صالح (٢٠٠٩: ٤) بأنه عملية سلسلة من الأنشطة التي تهدف إلى تمكين الفرد من زيادة حصيلته المعرفية من خلال تجميع وتطوير المعلومات والمهارات والقيم التي لا ترتبط ببساطة مع مجال ضيق من النشاط، ولكنها تسمح بالتعامل مع نطاق كبير من الأحداث والمشكلات، والبحث عن تصورات وطرق التفكير للوصول إلى حلول.

ويقصد بالتعليم المدرسي إعادة تشنئة الطفل، وأن يتعلم كيف يحيا حياة عصرية، وأن يتعرف على عالم جديد لم يكن يعرفه (فرح، ٢٠٠٧: ٧٥).

وقد عرف جامع (١٩٧٥: ٢٠٩) المنظمات بأنها وحدات اجتماعية أو تجمعات إنسانية كانت لتحقيق أهدافاً إدارية معينة على نطاق واسع من خلال ترابط أفعال أفراد كثرين بطريقة تسلسليّة انتظامية. كما عرفها عبداللا (١٩٨٦: ٩٣) بأنها بنيان اجتماعي يوجد في بيئه اجتماعية و يتميز عن البيئة بحدود تفصله عنها وينشغل عادة بأنشطة مرتبطة بالسعى لتحقيق أهداف محددة.

أما (Daft, 2001:12) فقد عرفها بأنها عبارة عن كيانات اجتماعية لها أهداف محددة، وأنشئت بصفة عمديه ونظم متقدمة للأفعال، وترتبط بالبيئة الخارجية.

فالعنصر الأساسي في المنظمة ليس المبني أو السياسات والإجراءات، ولكن الأشخاص أعضاء المنظمة وعلاقتهم بعضهم البعض، فالمنظمة توجد حينما يحدث التفاعل الاجتماعي لتحقيق وظيفة رئيسية تساعد على تحقيق الأهداف المنظمية.

وتعرف المدرسة عند جامع وأخرون (١٩٨٧: ٦٣٣) بأنها منظمة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد وظيفتها الأساسية تشنئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، أو بمعنى آخر منظمة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تنمية شخصيات الأفراد تامة ليصبحوا أعضاء صالحين فيه.

وقد ذكر عبد الرحمن (٢٠٠٧: ٢٥١) أن للمدرسة عدة وظائف وفقاً لما حدده علماء علم اجتماع التربية وهي: نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها للأجيال القادمة، وتشنئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع، وتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية، وتنمية قدرات التلاميذ للنقد العقلي والتقييم العلمي، وتصنيص التلاميذ وإعدادهم للمهن المستقبلية في المجتمع.

ولقد تنوّعت مشاكل التعليم في مصر في مجال العملية التعليمية اشتراك العديد من رجال التربية والجامعات في وضع بعض الحلول للمشكلات التي تعرّض العملية التعليمية، ومنها الكتاب المدرسي من حيث مضمونه، وحجمه وطباعته، وازدحام المقررات بممواد وموضوعات غير ضرورية للطالب. وفي مجال التدريس فهناك نشاط واضح في تعليم تجربة التدريس عن طريق التلفزيون، كما تم إضافة المجالات العملية والتطبيقية وفقاً لنشاط التلاميذ وميلهم (زهران، ١٩٧٩: ٣١).

وكانت أهم مشاكل التعليم الابتدائي انخفاض نسبة النجاح، وانخفاض مستوى نوعية التعليم، ونقص الإمكانيات المادية المخصصة للإنفاق على التعليم. كما شكلت الدروس الخصوصية وخاصة في المدارس الثانوية مشكلة من أهم المشاكل التي تؤثر على العملية التعليمية، من حيث عدم انضباط الطلبة والمدرسين في الحضور للمدرسة، وإرهاق المعلم، والاحتكاك بين المعلمين، وضياع هيبة المعلم، ونشوء جو لا يتلاءم مع العلاقات الإنسانية السوية (طه، ٤٥: ٢٠٠٤).

وقد بعدت المناهج الدراسية عن الواقع وأنه لازال المنهج قائماً على المقررات والكتاب المدرسي، وتعظيم قيمة التحصيل والتذكر عند التقويم، كما أن المنهج لا يقوم بإحداث نمو لجميع الجوانب لدى التلاميذ، وأن الاتصال داخل الفصل الدراسي وتفاعل الطلبة مع المعلم يكاد يكون منعدم، وذلك لارتفاع كثافة الفصل وطبيعة المقررات الدراسية، ومحفوظ المحتوى الدراسية وقلة الوسائل التعليمية، وانخفاض مستوى المعلم، وندرة استخدام المعلم للوسائل التعليمية (حجي، ٢٠٠٠: ٢٠٨).

ويقسم العبد (١٩٧٢: ٣٢٠) المشاكل التي يتعرض لها التلميذ إلى مشكلات تتعلق بالمدرسة، ومشكلات تتعلق بالمنزل، ومشكلات خارج المنزل، ومشكلات صحية ونفسية. وترى هالة أحمد (٢٠٠١: ٣٢٠) ضرورة توفير الأنشطة التربوية للتلميذ وتنمية الخدمات التي تتيح له أكبر قدر من الترفيه للحد من مشكلاته.

وبالنسبة للمشكلات المدرسية فيرى المسيليم (١٩٩٥: ٩٤١) أن فاعلية مدير المدرسة في القيام بمسؤولياته يعد عاملاً أساسياً في تحقيق المدرسة لأهدافها وتكون مسؤولية المدير عن الطلبة في مقدمة هذه المسؤوليات وتمثل في رعاية شؤونهم المدرسية ودراسة مشكلاتهم بالإضافة إلى أنه المسئول عن الإشراف والتوجيه لجميع العاملين في المدرسة من النواحي الفنية، والمالية والإدارية. وقد أوضحت نتائج دراسة طه (٢٠٠٤: ٤٠١) أنه كلما زادت ديمقراطية المدير مع المعلمين بالمدرسة انعكس ذلك إيجابياً على تعامل المعلمين مع التلاميذ داخل الفصل، كما بينت أيضاً أن كثرة تنقل المعلمين والقائمين على إدارة المدرسة أثناء العام الدراسي تؤثر على انتظام الدراسة داخل المدرسة. كما أن تخصيص أماكن لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية داخل المدرسة من ملاعب وحدائق ونواد وحجرات مجهرة لاستغلال وقت فراغ الطلبة يساعدهم على اكتساب عادات سلوكيّة حميدة، كما تساعد على الامتثال والطاعة وعدم الاختلاط برفقاء السوء (هيرشي، ١٩٨٧: ٣١).

وتتمثل مجالس الآباء نوعاً من الاتصال بين الأسرة والمدرسة لمتابعة الأبناء، إلا أن أولياء الأمور لا يحضرون هذه المجالس بانتظام (أحمد، ٢٠٠١: ٣٩).

أما بالنسبة للمشكلات المدرس فتشير الدراسات إلى أنه ينبغي انتقاء أفضل الخريجين المتقدمين للعمل في مهنة التدريس ليس من حيث الاستعدادات الفكرية والحسيلية العلمية فحسب بل من حيث إدراكهم لأهمية المهنة واستعدادهم الخلقي والتربوي وإخلاصهم للعمل وشعورهم بالمسؤولية وحسن تعاملهم مع الآخرين (حمد، ١٩٩٤: ٦١).

كما أشار (Grand & Lewis, 1969:42) إلى أنه ينبغي أن يستقيم المعلم بدنياً وأخلاقياً حتى تستقيم سلوكيات التلاميذ، ويصبح من السهل التأثير على نفوسهم وحثهم على الانضباط. كما أن استخدام المعلمين لأسلوب انضباط للتلמיד الذي يسوده الجانب الإنساني والديمocrطي يؤدي إلى قيام علاقة إيجابية مع التلاميذ مما يؤدي إلى انضباط الصدف (Brown, 2000:10).

وتوصلت دراسة العزبي (١٩٨٩) إلى أن المدرسة لم تقم بدور يذكر في تنمية المجتمع الريفي، ويكاد يكون دورها قاصراً على تربية وتعليم التلاميذ، وحتى هذا الدور لم يؤدي كما يجب بسبب عدم استقرار هيئة التدريس وكثرة تنقلاتهم، وانخفاض مستوى التأهيلي، وقصور الإمكانيات المادية والبشرية.

كما أوضحت دراسة عيد (١٩٩٨) أن المدارس المصرية ما زالت تؤكد على الحفظ والاسترجاع والتألقين وتبتعد عن التأكيد على مهارات التحليل وحل المشاكل والوصول إلى الاستنتاجات.

وأشارت دراسة نهال سرحان، ورمضان (٢٠٠٦) إلى أن أهم مشاكل التعليم من وجهة نظر الأسر المصرية هي انتشار الدروس الخصوصية والمجموعات الإجبارية، وارتفاع تكاليف التعليم مع قلة الإمكانيات، وإهمال المدرسين في الشرح وعدم كفاءتهم، وتكدس التلاميذ في الفصول.

الطريقة البحثية

منطقة وعينة البحث:

أجرى البحث على المدارس الريفية في محافظة كفر الشيخ بجميع مراحلها بنين وبنات، حيث تم اختيار ٣١٧ مدرسة ريفية بطريقة العينة العشوائية الطبقية وفقاً لمعادلة ١٩٧٠:٦٣-٦٢،

Krejcie & Morgan, (لتحديد حجم العينات من إجمالي عدد الشاملة البالغ عددها ١٨٠٢ مدرسة من عشرة مراكز إدارية هي الرياض (٢٢) مدرسة، وسيدي سالم (٣٩)، وبيلا (٣٢)، وسوق (٤٤)، وفوه (١٨)، وقلين (٢٩)، وبلطيم (٢٢)، والحامول (٣٤)، ومطوبس (٢٧)، وكفر الشيخ (٥٠) مدرسة، وتم استيفاء الاستمرارات الخاصة بعدد ٣٠٩ مدرسة ريفية بنسبة ٩٧٪ من خلال الأخصائي الاجتماعي بكل مدرسة وذلك لأنه بحكم طبيعة عمله يعتبر أكثر شخص احتكاراً وتقاعلاً مع أطراف العملية التعليمية وبالتالي يعتبر أكثر الماماً بمشكلات من حوله في جو المدرسة، وذلك خلال شهري مايو ويוני من عام ٢٠١٢م، وتم استبعاد ثمان استمرارات لعدم دقة بياناتها.

أداة جمع البيانات:

في ضوء الدراسات السابقة والكتابات التي تناولت موضوع مشكلات التعليم ومن خلال المقابلات الجماعية التي أجراها الباحثان مع أطراف العملية التعليمية في مراكز محافظة كفر الشيخ من معلمين وتلاميذ ومديري مدارس وبعض أولياء الأمور تم إعداد قائمة تضم ٨٩ مشكلة موزعين على خمس مجموعات رئيسية من المشكلات التي يتوقع أن تواجه المدارس الريفية، يتعلق أربعة عشر منها بالمشكلات الخاصة بالתלמיד، وإحدى وعشرون مشكلة خاصة بالمدرس، وخمس وعشرون مشكلة تتعلق بالمدرسة، وثمانين عشرة مشكلة تتعلق بالعملية التعليمية، وإحدى عشرة مشكلة تتعلق بالبيئة المحيطة بالمدرسة. وأستخدم لجمع البيانات استمار استبيان تم إجراء الاختبار المبدئي عليها وتعديلها حتى تكون في الصورة المناسبة للبحث. وأعطيت لكل مشكلة من تلك المشكلات خمس استجابات تعبّر عن درجة تواجد كل منها حسب إجابة كل مبحوث وهي توجد بدرجة عالية جداً (٤)، وتوجد بدرجة عالية (٣)، وتوجد بدرجة متوسطة (٢)، وتوجد بدرجة منخفضة (١)، ولا توجد (صفر).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد تم استخدام المتوسط المرجح لبيان الأهمية النسبية لدرجة تواجد كل مشكلة من المشاكل التي توجد داخل كل مجموعة من المجموعات الخمس، كما أستخدم اختبار (F) للدلالة على وجود فروق إحصائية بين كل مركز من المراكز العشرة من حيث تعرض كل منها لهذه المشكلات.

النتائج ومناقشاتها

أولاً: الأهمية النسبية لمجموعات المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية.

لتحديد الأهمية النسبية لمجموعات المشكلات الخمس المدروسة تم حساب المتوسط المرجح لدرجة وجود كلٍ من هذه المجموعات وتوضح النتائج الواردة في جدول رقم (١) أن المشكلات المتعلقة بالمدرس جاءت في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط المرجح لها ٦٠.١٩ درجة، تليها المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية بمتوسط بلغ ٤٧.٨١ درجة، ثم المشكلات المتعلقة بالمدرسة بمتوسط مرجح مقداره ٢٧.٦٥ درجة، وفي المرتبة الرابعة جاءت المشكلات المتعلقة بالتنمية بمتوسط مرجح قدره ٢٧.٤٩ درجة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت المشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمدرسة بمتوسط مرجح بلغ ١٥.٤٩ درجة. ولاختبار معنوية الفروق بين مراكز المحافظة في درجة وجود كلٍ من مجموعات المشكلات قيد الدراسة أُستخدم اختبار "ف"، حيث أوضحت النتائج أن متوسطات درجات وجود مجموعة المشكلات المتعلقة بالمدرسة بين مراكز المحافظة قد بلغت ما يلى: كفر الشيخ ٣٣.١٤ درجة، الرياض ٣١.٩١ درجة، سيدى سالم ٢٩.٨٠ درجة، فوه ٢٧.٨٢ درجة، نسوان ٢٧.٨٠ درجة، قلين ٢٧.٠٣ درجة، مطوبس ٢٣.٩١ درجة، الحامول ٢٣.٤٨ درجة، بطيم ٢١.٤٨ درجة، بيلا ٢٣ درجة، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية تلك الفروق ١.٩٧٤ وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٠٠١، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود المشكلات المتعلقة بالمدرسة. في حين لم يتبين وجود فروقاً بين المدارس بمناطق المحافظة من حيث درجة وجود مجموعات المشكلات الباقية حيث كانت قيمة ف المحسوبة غير معنوية عند أي مستوى يمكن قوله.

يتضح من هذه النتائج أن المشكلات المتعلقة بالمدرس هي المشكلات الأكثر وجوداً في مدارس محافظة كفر الشيخ من بين مجموعات المشكلات المدروسة، مما يتطلب الاهتمام بالمعلم وحل مشكلاته وتنمية قدراته حتى يقوم بالعملية التعليمية على أكمل وجه. كما يتضح أن المشكلات المتعلقة بالمدرسة تتفاوت درجة وجودها بين مراكز المحافظة وكانت أكثر ظهوراً في مراكز كفر الشيخ و الرياض و سيدى سالم و فوه و نسوان، حيث فاق المتوسط المرجح لها المتوسط المرجح لإجمالي المحافظة؛ وهذا يستدعي زيادة الاهتمام بالمدارس في هذه المراكز خاصةً.

ثانياً: الفروق في درجة وجود مجموعات المشكلات بين مراكز المحافظة:

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مراكز المحافظة من حيث وجود كل مشكلة من مجموعات المشكلات المدروسة تم استخدام اختبار "ف" وأوضحت النتائج ما يلى:

أ-المشكلات المتعلقة بالتنمية: أوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (٢) أن هناك فروقاً معنوية بين مراكز المحافظة في درجة وجود كلٍ من المشكلات التالية:

- ١- التخلف الدراسي: بلغ المتوسط المرجح لمشكلة التخلف الدراسي للتلاميذ بين مراكز المحافظة كما يلى: الحامول ٢.٥٨ درجة، ومطوبس ٢.٣ درجة، وسيدى سالم ٢.٢٩ درجة، وفوه ٢.٠٦ درجة، و الرياض ٢.٠٤ درجة، وقلين ٢.٠١ درجة، وبيلا ٢ درجة، وكفر الشيخ ١.٨٨ درجة، ونسوان ١.٨٥ درجة، وبطيم ١.٦٢ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٦٨ وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٠٠٥، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة التخلف الدراسي للتلاميذ والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز الحامول عن بقية مراكز المحافظة.

٢- كثرة الأمراض والعاهات بين التلاميذ: بلغ المتوسط المرجح لمشكلة كثرة الأمراض والعاهات بين التلاميذ في مراكز المحافظة كما يلي: كفر الشيخ ١.٩١ درجة، وقلين ودسوق ١.٩٠ درجة، ومطوبس وبيلا ١.٨٠ درجة، والحامول ١.٧٩ درجة، وبلطيم ١.٧٦ درجة، وفوه ١.٧٦ درجة، والرياض ١.٧٤ درجة، وسيدي سالم ١.٥٧ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٥٩ وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٥٠٠٥، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة كثرة الأمراض والعاهات بين التلاميذ وكانت هذه المشكلة أكثر انتشاراً بين تلاميذ مدارس مركز كفر الشيخ.

٣- الاعتماد على الدروس الخصوصية: بلغ المتوسط المرجح لمشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية في مراكز المحافظة كما يلي: قلين ٣.٢٣ درجة، وبلطيم والحامول ٢.٥٢ درجة، وكفر الشيخ ٢.٤٥ درجة، وبيلا ٢.٤٠ درجة، ودسوق ٢.٢٤ درجة، ومطوبس ٢.٢٠ درجة، وسيدي سالم والرياض ٢ درجة، وفوه ١.٨٩ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٠١، وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٥٠٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة الاعتماد على الدروس الخصوصية والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز قلين عن بقية مراكز المحافظة.

أما بقية المشكلات المتعلقة بالتلميذ فلم يتبيّن وجود فروقاً بين المدارس بمراكز المحافظة من حيث درجة وجودها حيث كانت قيمة المحسوبة لاختبار معنوية هذه الفروق غير معنوية عند أي مستوى يمكن قبوله، أي أن مدارس المحافظة لا تختلف عن بعضها في درجة وجود باقي المشكلات قيد الدراسة وال المتعلقة بالتلميذ.

وبالنظر للمتوسط المرجح لل المشكلات المتعلقة بالتلميذ تبيّن أن أكثر المشكلات وجوداً بين مدارس المحافظة بصفة عامة كانت الضيق المالي للوالدين، وجهل الوالدين بطرق التربية الصحيحة، وغياب دور الأب، والاعتماد على الدروس الخصوصية، وازدحام المسكن، وعدم توافر الهدوء بالمنزل، حيث بلغ المتوسط المرجح لإجمالي المراكز العشرة على الترتيب ٢.٩٩ درجة، و ٢.٥٢ درجة، و ٢.٤٥ درجة، و ٢.٤٤ درجة، و ٢.٢٧ درجة، و ٢.٢٥ درجة.

ب- المشاكل المتعلقة بالمدرس: أوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (٣) أن هناك فروقاً معنوية بين مراكز المحافظة في درجة وجود كلٍ من المشاكل التالية:

١- انطواء بعض المدرسين وقلة تعاملهم مع زملائهم: بلغت المتوسط المرجح لمشكلة انطواء بعض المدرسين وقلة تعاملهم مع زملائهم في مراكز المحافظة كما يلي: الرياض ١.٣٥٠ درجة، وفوه ٠.٩٤٠ درجة، ودسوق ٠.٧٣٠ درجة، وكفر الشيخ ٠.٧١٠ درجة، ومطوبس ٠.٧٠٠ درجة، وبيلا ٠.٦٠٠ درجة، وقلين ٠.٥٧٠ درجة، وسيدي سالم ٠.٥١٠ درجة، والحامول ٠.٤٨٠ درجة، وأخيراً بلطيم ٠.٣٣٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٣٢، وهي قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالي ٥٠٠٥، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة انطواء بعض المدرسين وقلة تعاملهم مع زملائهم والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز الرياض عن بقية مراكز المحافظة، وهذا يسند إلى مواجهة هذه المشكلة من خلال تكثيف الدورات التربوية الموجهة إلى المعلمين في مركز الرياض بخصوص تلك المشكلة.

٢- عدم احترام بعض المدرسين للتقاليد والمناسبات القومية: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مراكز المحافظة كما يلي: الرياض ٠.٨٢٦ درجة، ومركزى كفر الشيخ ودسوق ٠.٥٢٤ درجة، وفوه ٠.٤٧٠ درجة، وكفر الشيخ ٠.٤١٠ درجة، وقلين ٠.٣٣٠ درجة،

ومطوبس .٣٠٠ درجة ، و الحامول وباطيم .٢٤٠ درجة، وبيلا .٢١٠ درجة، وأخيراً سيدى سالم .٢٠٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة .٢٠٩ ، وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي .٠٠٥ ، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة فى درجة وجود مشكلة عدم احترام بعض المدرسين للقلاليد والمناسبات القومية والتي كانت أكثر ظهوراً كذلك فى مدارس مركز الرياض.

أما باقى المشكلات المتعلقة بالمدرس فلم يتبيّن وجود فروقاً بين المدارس بمراكز المحافظة من حيث درجة وجودها حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية هذه الفروق غير معنوية عند أي مستوى يمكن قوله، أي أن مدارس المحافظة لا تختلف عن بعضها فى درجة وجود باقى المشكلات المتعلقة بالمدرس والتي تناولتها الدراسة.

وبالنظر للمتوسط المرجح لل المشكلات المتعلقة بالمدرس تبين أن أكثر المشكلات وجوداً بين مدارس المحافظة بصفة عامة كانت عدم الرضا عن الأجر، والتفكير الدائم في الدروس الخصوصية، وعدم فهم المدرس لنفسية التلاميذ الذين يتعامل معهم، وقلة صبر المدرس على التلاميذ وتحملهم، حيث بلغ المتوسط المرجح لها على الترتيب .٣٠١ درجة، و .٢٠٣٢ درجة، و .١١٣ درجة، و .١٠٤ درجة.

ج- المشاكل المتعلقة بالمدرسة: أوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (٤) أن هناك فروقاً معنوية بين مراكز المحافظة في درجة وجود كل من المشاكل التالية:

١- **ضعف علاقة الإدارة بالللاميذ:** بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مراكز المحافظة كما يلي: كفر الشيخ .٧٢٠ درجة، و قلين .٥٣٣ درجة، و الرياض .٥٢٢ درجة، و دسوق .٤٦٣ درجة، و فوه .٤١٢ درجة، و سيدى سالم .٤٠٠ درجة، و مطوبس .٣٥٠ درجة، و بيلا .١٤٣ درجة، و بطيم والحامول .١٠٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة .٢٥٣، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي .٠٠٥ ، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة علاقة الإدارة بالللاميذ والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز كفر الشيخ، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقى مراكز المحافظة.

٢- **قلة الاهتمام بتنمية مواهب الللاميذ:** بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مراكز المحافظة كما يلي: بطيم .٢٨١ درجة، و فوه .٢٧٧ درجة، و الرياض .٢٣٩ درجة، و قلين .٢٤ درجة، و بيلا .٢١٢ درجة، و دسوق .٢١٧ درجة، و كفر الشيخ .١٨٦ درجة، و سيدى سالم .١٨٤ درجة، و الحامول .١٨٢ درجة، و مطوبس .١٠٩ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة .٢٤٩، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي .٠٠٥ ، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة قلة الاهتمام بتنمية مواهب الللاميذ، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز بطيم، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقى مراكز المحافظة.

٣- **الاهتمام بمظهر المدرسة دون العملية التعليمية:** بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مراكز المحافظة كما يلي: كفر الشيخ .١٢٩ درجة، و الرياض .٩١٣ درجة، و فوه .٨٢٤ درجة، و دسوق .٨٠٥ درجة، و الحامول .٧٥٨ درجة، و قلين .٧٣٣ درجة، و سيدى سالم .٧٣٠ درجة، و مطوبس .٦٩٦ درجة، و بيلا .٣٩٣ درجة، و بطيم .٣٣٣ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة .٢٣٩ ، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي .٠٠٥ ، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة الاهتمام بمظهر المدرسة دون العملية التعليمية، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز كفر الشيخ، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقى مراكز المحافظة.

٤- نقص الإضاءة الجيدة: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: فوه ١.٥٩ درجة، والرياض ١.٣٩ درجة، وكفر الشيخ ١.٢٩ درجة، وقلين ٠.٩٠ درجة، وبلا ٨٥٧ درجة، وسيدي سالم ٠.٨٥٠ درجة، والحامول ٠.٧٥٨ درجة، وبلطيم ٠.٧٢٤ درجة، ومطوبس ٦٥٩ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٠٥، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥، مما يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة نقص الإضاءة الجيدة، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز فوه، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

٥- انفراد إدارة المدرسة باتخاذ القرار: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: الحامول ١.٦١ درجة، وكفر الشيخ ١.٣٨ درجة، وفوه ١.٣٥ درجة، و مطوبس ١.٢٦ درجة، وسوق ١.١٥ درجة، والرياض ١.١٣ درجة، وقلين ٠.٩٠ درجة، وسيدي سالم ٠.٧٥٠ درجة، وبلطيم ٠.٦١٩ درجة، وبلا ٠.٥٧١ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢.٠٢، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة انفراد إدارة المدرسة باتخاذ القرار، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز الحامول، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

٦- نقص المقاعد الصالحة لجلوس الطلاب: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: فوه ١.٧٦ درجة، وكفر الشيخ ١.٧٢ درجة، والرياض ١.٧٠ درجة، وقلين ١.٣٧ درجة، وسوق ١.٢٠ درجة، وسيدي سالم ١.١٧ درجة، وبلطيم وبلا ١.١٤ درجة، و مطوبس ٠.٩١٠ درجة، والحامول ٠.٨٥٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ١.٩٤، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة نقص المقاعد الصالحة لجلوس الطلاب، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز فوه، حيث كان المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

أما باقي المشكلات المتعلقة بالمدرسة فلم يتبيّن وجود فروقاً بين المدارس بمراكز المحافظة من حيث درجة وجودها حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية هذه الفروق غير معنوية عند أي مستوى يمكن قبوله، أي أن مدارس مراكز المحافظة لا تختلف عن بعضها في درجة وجود باقي المشكلات المتعلقة بالمدرسة والتي تتناولها الدراسة.

وبالنظر للمتوسط المرجح للمشكلات المتعلقة بالمدرسة يتبيّن أن أكثر المشكلات وجوداً بين المدارس في مراكز المحافظة بصفة عامة كانت مشكلات زيادة الكثافة العدديّة في الفصل، وقلة الاهتمام بتنمية مواهب التلاميذ، وقلة المخصصات المالية لإقامة الأنشطة المختلفة، وقلة الندوات العلمية والدينية، ونقص العمالة المؤقتة، وقلة المخصصات المالية لترميم المدارس، حيث بلغت المتوسط المرجح لها على الترتيب ٢.٢٥ درجة، و ٢.١٤ درجة، و ١.٨٣ درجة، و ١.٧٨ درجة، و ١.٧٦ درجة، و ١.٦٢ درجة.

د- مشكلات العملية التعليمية: أوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (٥) أن هناك فروقاً معنوية بين المدارس في مراكز المحافظة بالنسبة لدرجة وجود كل من المشاكل التالية:

١- عدم إسهام منهج التربية الوطنية في خلق المواطن الصالح: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: الرياض ٤.٢٠ درجة، وسوق ١.٨٠ درجة، وكفر الشيخ ١.٧٨ درجة، وفوه ١.٧٠ درجة، وبلا ١.٦٠ درجة، والحامول ١.٦٠ درجة، وسيدي سالم ١.٢٠ درجة، ومطوبس ١.٠٠ درجة، وبلطيم ٠.٩٥ درجة، وأخيراً قلين ٠.٩٠ درجة.

وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢٤٣، وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة فى درجة وجود مشكلة عدم إسهام منهج التربية الوطنية في خلق المواطن الصالح، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز الرياض، حيث كانت المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

٢- رداءة تغليف الكتاب المدرسي: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: الرياض وكفر الشيخ ١٢٢ درجة، وبيلا ١١ درجة، وسوق ٠٨٤ درجة، و مطوبس ٠٧٨ درجة، وقلين ٠٧٧ درجة، وفوه ٠٦٥ درجة، والحامول ٠٦٤ درجة، و بطيم ٠٥٧ درجة، وسيدي سالم ٠٤٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢٣١، وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة رداءة تغليف الكتاب المدرسي، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز الرياض وكفر الشيخ، حيث كانت المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

٣- الإسهاب النظري في محتوى الكتاب: بلغ المتوسط المرجح لهذه المشكلة في مدارس مراكز المحافظة كما يلي: كفر الشيخ ٢٠٢ درجة، والرياض ١٩٥ درجة، و بطيم ١٩٠ درجة، و سوق ١٧٠ درجة، والحامول ١٦٠ درجة، ومطوبس ١٥٠ درجة، وقلين ١٣٠ درجة، وفوه وسيدي سالم ١٢٠ درجة. وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢٠٤، وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠٠٥، وهذا يشير إلى وجود فروقاً بين مراكز المحافظة في درجة وجود مشكلة الإسهاب النظري في محتوى الكتاب، والتي كانت أكثر ظهوراً في مدارس مركز كفر الشيخ، حيث كانت المتوسط المرجح لها أعلى من باقي مراكز المحافظة.

أما باقي المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية فلم يتبيّن وجود فروقاً بين المدارس بـ مراكز المحافظة من حيث درجة وجودها حيث كانت قيمة ف المحسوبة لاختبار معنوية هذه الفروق غير معنوية عند أي مستوى يمكن قبوله، أي أن مدارس مراكز المحافظة لا تختلف عن بعضها في درجة وجود باقي المشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية والتي تناولتها الدراسة.

وبالنظر للمتوسط المرجح للمشكلات المتعلقة بالعملية التعليمية يتبيّن أن أكثر المشكلات وجوداً بين المدارس في مراكز المحافظة بصفة عامة كانت مشكلات حشو المنهج بموضوعات نظرية غير هامة، وعدم ممارسة الأنشطة التربوية، وعدم ارتباط التدريس بالواقع العملي، واقتصر طرق التدريس على التقين فقط، واقتصر التقويم على الامتحانات النظرية، وبعد المنهج الدراسي عن الواقع، وعدم تشجيع التلاميذ على التجريب في مجال التدريس، وقلة وعدم كفاءة استخدام الوسائل التعليمية، حيث بلغت المتوسط المرجح لها على الترتيب ٢١٧ درجة، و ١٨٧ درجة، و ١٨٦ درجة، و ١٧٩ درجة، و ١٧٥ درجة، و ١٧٣ درجة، و ١٧١ درجة، و ١٧١ درجة.

٤- مشكلات البيئة المحيطة بالمدرسة: أظهرت البيانات الواردة في جدول رقم (٦) أنه لم يثبت معنوية قيمة (ف) بالنسبة لأي مشكلة من المشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمدرسة موضع الدراسة عند المستوى الاحتمالي ٠٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروقاً معنوية بين المدارس في مراكز محافظة كفر الشيخ بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمدرسة، أي أن مراكز المحافظة تتشابه في درجة وجود هذه المشكلات في مدارسها.

وبالنظر للمتوسط المرجح للمشكلات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمدرسة تبيّن أن أكثر المشكلات وجوداً بين المدارس في مراكز المحافظة بصفة عامة كانت مشكلات انتشار الأمية بين أهالي المنطقة التي بها المدرسة، و عدم مشاركة الأهالي في أنشطة المدرسة، و عدم

مشاركة الأهالي فى حل مشاكل المدرسة، وعدم تبادل الخبرات بين الأهالي والمدرسة، وعدم توافر مصادر طبيعية تستفيد منها المدرسة، حيث بلغت المتوسط المرجح لها على الترتيب ٢.٢٧ درجة، و ٢.١١ درجة، و ١.٩٦ درجة، و ١.٧٥ درجة، و ١.٧٣ درجة.
وهذا يستدعي العمل توعية الأهالي بمحافظة كفر الشيخ بأهمية المشاركة فى أنشطة المدارس والمساهمة فى حل مشاكلها والعمل على تعزيز دور مجالس الآباء، لأن ذلك يساعد على النهوض بالتعليم فى المحافظة والارتقاء بمستوى الطلاب وتخرج أجيال على مستوى راقٍ.

المراجع

- ١- أحمد، هالة، إدارة الفصل، مكتبة النهضة، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- ٢- أحمد، ياسر ميمون عباس، مشكلات النظام الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠٠١ م.
- ٣- الجهاز центральный للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، الجهاز центральный للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠١٢ م.
- ٤- الجيار، سيد إبراهيم، التربية ومشكلات المجتمع، مجموعة دراسات، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ٥- العبد، صلاح، علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربي، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٢ م.
- ٦- العزبي، محمد إبراهيم، دور المدرسة في تنمية المجتمع الريفي المحلي، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٩ م.
- ٧- المسيليم، محمد يوسف، العلاقة الفردية والجماعية بين ناظر المدرسة والطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت - دراسة ميدانية - مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد ٢، العدد (٢١)، ١٩٩٥ م.
- ٨- بهاء الدين، حسين كامل، مدرسة المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- ٩- جامع، محمد نبيل، المفتاح في علم المجتمع، دار المطبوعات الجديدة، الأسكندرية، ١٩٧٥ م.
- ١٠- جامع، محمد نبيل؛ وآخرون، التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية، الجزء الأول، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٧ م.
- ١١- حجي، أحمد إسماعيل، إدارة بيئية التعليم والتعلم، النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- ١٢- حمد، عتتر لطفي، المعلم في الفكر التربوي الإسلامي: سماته وأدواره، مجلة دراسات تربوية، مجلد ١، العدد (٧٢)، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٤ م.
- ١٣- حندوبة، هبة، معد رئيسى؛ وآخرون، تقرير التنمية البشرية، مصر، ٢٠٠٥، معهد التخطيط القومى، والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، القاهرة.
- ١٤- رمضان، محمد عبد الغنى؛ وهدى القطاط، جودة منظومة إحصاءات التعليم الفنى فى مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠١١ م.
- ١٥- رمضان، محمد عبد الغنى؛ وهدى القطاط، تطوير التعليم المصرى بمحاكاة النموذج الماليزى، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠١٢ م.

- ١٦- زهران، شحاته عبد الخالق عبد الجواد، دراسة تقويمية للمدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، ١٩٧٩ م.
- ١٧- سرحان، نهال؛ ومحمد عبد الغنى رمضان، تقييم الأوضاع التعليمية فى مصر من واقع نتائج مسح العقد الاجتماعى ٢٠٠٥، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- ١٨- صالح، هشام، تعليم الكبار وعلاقته بالتدريب فى: دورة تطوير المهارات التدريبية للمدرس، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- ١٩- طه، أحمد طه أحمد، المدرسة ودورها في تحقيق الانضباط لطلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة الأسكندرية، - رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، ٤٠٠٤ م.
- ٢٠- طه، فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، ط٥، دار المعارف، الأسكندرية، ١٩٨٨ م
- ٢١- عاشور، أحمد صقر، التنمية وقضايا الإصلاح المؤسسي فى مصر، كلية التجارة، جامعة الأسكندرية، ٢٠٠٥ م.
- ٢٢- عبد الرحمن، عبد الله محمد، إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية والممارسات الواقعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٧ م.
- ٢٣- عبد اللا، مختار محمد، محاضرات فى علم الاجتماع، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٨٦ م.
- ٢٤- عمار، حامد، القول الفصل في تطوير التعليم، جريدة الأهرام، العدد ٤٤٥٣٠، القاهرة، ٢٠٠٩ م.
- ٢٥- عيد، محمد عبد العزيز، تطوير التعليم لمواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين في: حول أهم التحديات الاجتماعية في مواجهة القرن الحادي والعشرين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١١٦)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- ٢٦- فرح، سعيد، إصلاح التعليم عملية ضرورية لبناء مجتمع أفضل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٤، العدد (١)، يناير ٢٠٠٧، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- ٢٧- محرم، إبراهيم، معد رئيس، وأخرون، الحياة الحلوة: مدخل للتنمية الإنسانية، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- ٢٨- هيرشي، ترافيس، أسباب جنوح الأحداث، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية، ١٩٨٧ م.
- 29- **Brown, Susan Lynn (2000).** Effective Behavior Managers. "A study on personality Types and pupils Control ideology of Elementary Teachers" (EBD, university of Laverne),
- 30-**Daft, Richard L. (2001).** Organization Theory and Design. Seventh Edition, South-Western College Publishing, U.S.A.
- 31- **Krejcie, R.V. and Morgan , W.D. (1970).** Determining Sample Size for Research Activities Educational, Psychological Measurement, College Station Durham, North Carolina.
- 32- **Lowis E. and La. Grand (1969).** Disc, A I pine in the secondary school, West Nyack, parker publishing company.

SOME PROBLEMS FACING THE RURAL EDUCATIONAL ORGANIZATIONS IN KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

M.A. Abu Seeda and M. M. Heedak

Agric. Extension & Rural Development Research Institute. ARC, Giza, Egypt.

ABSTRACT

The study aims at identifying the degree of the problems facing rural educational organizations in Kafr El-Sheikh governorate, among the group's problems relating to each of: student, teacher, school, the educational process, and the environment around the school. As well as the differences between those organizations regarding degree of the existence of these problems. The study was carried out in ten districts in Kafr el-Sheikh governorate, Data were collected by personal interviews using a pretest questionnaire from (317) social worker in each school. The equation of (Krejcie & Morgan, 1970) was used to determine the sample size, and data were collected during the months of May and June of 2012. The data were statistically analyzed by using weighted mean, percentages, and f test.

The most important results of the study were as follows:

- A. Teacher problems came first place 60.19%, the educational process 47.81%, the problems of school 27.65%, the problems of the student 27.49%, while environmental problems around the school came last with 15.49%, according to the relative importance of each them. There were significant differences between the districts regarding the school problems, and it was the most presence in the district of Kafr El-Sheikh.
- B. There were significant differences between schools in Kafr El-Sheikh Governorate districts with respect to the following issues.
 1. Student problems, including: the failure of some students curriculum, it was more visible in the district Hamul. In addition, some students morbidity and disability, it was more visible in the district of Kafr El-Sheikh.
 2. Teacher problems including: convergence of some teachers, the lack of dealing with their colleagues, and the lack of respect for some teachers to national traditions and customs, were more visible in the district of Riyad.
 3. School problems, including: weak relationship between management and pupils, it was more visible in the district of Kafr El-Sheikh. The lack of attention to the development of the talents of the students, and was more visible in Baltim district.
 4. The problems of the educational process, including: the national education curriculum is not working on the preparation of good citizen, it was more visible in the district of Riyad. In addition, bad packaging textbook, it was more visible in districts Riyad & Kafr El-Sheikh.